

هو المعزي المسلي العلي الأبهى لك البهاء يا مالك الأسماء

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



من آثار حضرة بهاء الله - لثالث الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (18)، الصفحة 78 - 81

هو المعزى المسلي العلي الأبهى

لَكَ الْبَهَاءُ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ بِمَا بَدَّلْتَ الْفَرَحَ بِالْغَمِّ وَ نَصَبْتَ خِيَامَ الْأَحْزَانِ فِي عِبْدِكَ الرِّضْوَانِ ، وَ عَزَّيْتِكَ لَسْتُ أَشْكُو
فِيهَا وَرَدَّ عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ وَ أَسْمِكَ يَا مُوَلَى الْأَسْمَاءِ ، إِنَّ الْبَلَاءَ فِي حُبِّكَ مَحْبُوبِي وَ مَقْصُودِي وَ مَوْنِسُ فُؤَادِي ، وَ لَكِنْ
أَحِبُّ أَنْ أَخْبِرَ الْعَالَمَ بِمَا سَقَطَ مِنْ سِدْرَةِ الْوَفَاءِ الثَّمَرُ الْأَعْلَى بِمَا أَحَاطَتْهَا أَرْيَاحُ عَاصِفَاتٍ عَنْ يَمِينِ قَضَائِكَ وَ أَخَذَتْهَا سَطْوَةُ
التَّقْدِيرِ مِنْ قَلَمِ امْضَائِكَ ، أَي رَبِّ قَدْ مَاجَ بَحْرُ الْهُمُومِ فِي أَيَّامِ سُورِكَ وَ هَاجَ عَرْفُ الْغُومِ فِي يَوْمِ ابْتِهَاجِكَ ، أَغْرَبَ
مِنْ أَفْقِ الصَّادِ كَوَكَبِ اسْمِكَ الْحَاءِ أَمْ يَكُونُ بَيْنَ مَحَالِبِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ نَبَذُوا مِيثَاقَكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ ، يَا أَرْضَ الصَّادِ
هَلْ يَمِشِي عَلَى ظَهْرِكَ اسْمِي أَوْ سَكَنَ فِي بَطْنِكَ أَمَانَةً مِنْ عِنْدِي ، يَا أَيَّتُهَا الْأَرْضُ كَيْفَ تَكُونِينَ سَاكِنَةً وَ الْبَحْرُ فِي سِرِّكَ
، وَ كَيْفَ تَكُونِينَ مُنِيرَةً وَ النَّجْمُ غَابَ مِنْ أَفْقِكَ ، يَا أَرْضَ الصَّادِ أَيْنَ سِرَاجِكَ وَ أَيْنَ صِرَاطِكَ وَ أَيْنَ عَيْنُ اللَّهِ الْجَارِيَةُ
فِيكَ وَ أَيْنَ السِّدْرَةُ الَّتِي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ ظِلَّهَا مَأْوَى الْوَارِدِينَ وَ الْقَاصِدِينَ وَ أبنَاءِ السَّبِيلِ ، تَأَلَّهْ يَا اسْمِي الْحَاءِ بِمُصِيبَتِكَ تَوَقَّفَ
القَلَمُ الْأَعْلَى وَ نَاحَ سُكَّانُ مَدَائِنِ الْأَسْمَاءِ وَ احْتَرَقَتْ أَفْتِدَةُ الْأَوْلِيَاءِ ، أَنْتَ الَّذِي مَا قَبِلْتَ الْفِدَاءَ فِي حُبِّ اللَّهِ مَالِكِ الْآخِرَةِ
وَ الْأُولَى ، وَ سَأَلْتَ اللَّهَ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَ أَنْتَ الْفِدَاءُ الْأَعْظَمُ فِي الصَّحِيفَةِ الْحَمْرَاءِ ، هَلْ ظَنَّا الْقَوْمَ إِنَّهُمْ
رَبُّحُوا فِيمَا فَعَلُوا لَا وَ سُلْطَانَ الْأَسْمَاءِ ، لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّهُمْ خَسِرُوا خُسْرَانًا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ مَالِكِ الْعَرْشِ وَ الثَّرَى ،
يَشْهَدُ لِسَانُ الْعِظْمَةِ بِأَنَّكَ رِبْحَتْ فِي تِجَارَتِكَ ، وَ نَفْسِي كُلُّ الرَّيْحِ لَكَ بِمَا تَرَكْتَ الدُّنْيَا الَّتِي شَهِدْتَ الذَّرَاتُ بِفَنَائِهَا وَ أَقْبَلْتَ
إِلَى مَطْلَعِ الْبَقَاءِ وَ أَنْفَقْتَ رُوحَكَ شَوْقًا لِحُبِّ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاءِ وَ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ ، لِعَمْرُكَ يَا اسْمِي بِمُصِيبَتِكَ مَحَّتْ
مَصَائِبُ الْأَوْلِيَاءِ وَ بِهَا تَذَرَفَتْ عِيُونُ الْأَصْفِيَاءِ وَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى ، وَ بَلَغْتَ إِلَى مَقَامٍ تَكَدَّرَ بِهَا جَمَالُ الْقِدَمِ بَيْنَ الْأُمَمِ ، لَوْ كُنْتَ
حَاضِرًا لَدَى الْمَظْلُومِ فِي هَيْكَلِكَ الظَّاهِرِ وَ شَاهَدْتَ الْقَلَمَ الْأَعْلَى فِي آيَةِ حَالَةٍ يَذْكُرُ مَصَائِبَكَ لُنَحْتِ نَوْحَ الثُّكْلَى فِي مَلَكُوتِ
الْإِنشَاءِ ، فَآهِ آهِ يَا اسْمِي الْحَاءِ فَآهِ آهِ يَا اسْمِي الْمُشْرِقِ مِنْ أَفْقِ الْوَفَاءِ ، فَآهِ آهِ بِهِ جَرَبِ الْبُحُورِ مِنَ الْعِيُونِ وَ احْتَرَقَتْ بِهِ
الْأَجَادُ وَ الْقُلُوبُ ، أَنْتَ الَّذِي بِكَ رَجَعَ حَدِيثُ الدَّبْحِ وَ ظَهَرَ مَا كَانَ مَكُونًا فِي عِلْمِ اللَّهِ وَ مَسْطُورًا فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ ، يَا



ORIGINAL

أَرْضِ الصَّادِ فَاصْدُقْنِي ثُمَّ أَخْبِرْنِي أَيْنَ نَاقَةُ اللَّهِ الَّتِي تَمْشِي عَلَى مَنَاكِبِكِ وَ تَرَعَى فِي رَوْضِكِ ، أَهَى تَرَعَى الْيَوْمَ أَمْ عَقَرُوهَا
أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ أَعْدَاءُ أَصْفِيَائِهِ وَ عِبَادِهِ ، ثُمَّ أَخْبِرْنِي هَلْ شَرِبْتَ وَ صَعَدْتَ وَ هَلِ اسْتَشْهَدْتَ عَطْشَانَةً وَ صَعَدْتَ إِلَى الْأَفْقِ
الْأَبْهَى وَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، ثُمَّ أَخْبِرْنِي هَلْ كَانَ بَعْدَهَا أَحَدٌ لِيَحْرُسَ بَيْتَهَا وَ يَجْمَعُ أَهْلَهَا وَ يُسْكِنُ أَضْطْرَابَهُمْ وَ يُقْوِي قُلُوبَهُمْ وَ
يُعَزِّمُهُمْ فِي بَلَائِهِمْ وَ يُسَلِّمُهُمْ فِي حُزْنِهِمْ وَ كُرْبِهِمْ ، يَنْبَغِي أَنْ نَقُولَ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَ فِي هَذَا الْحِينِ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَنَا
لِلَّهِ وَ أَنَا إِلَيْهِ لَمِنَ الرَّاجِعِينَ .